مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الاقناع الأخلاقي لدى المرشدين التربويين

أ.م. احسان خضير كاظم الطالقاني
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

ضحى علي فاضل
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الاقناع الاخلاقي

المرشدين التربويين

المستخلص باللغة العربية:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الإقناع الأخلاقي لدى المرشدين التربويين في محافظة كربلاء المقدسة واعتمد الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية والأسلوب المقارن بوصفه الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يهدف إلى وصف الظاهرة وتحليل العلاقات بين المتغيرات. تكون مجتمع البحث من جميع المرشدين والمرشدات العاملين في المديريات العامة لتربية مركز محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2024–2025)، والبالغ عددهم (694) مرشدًا ومرشدة. تم اختيار عينة طبقية عشوائية متناسبة بلغت (451) فردًا من الجنسين. واستخدم الباحثان أداة لقياس الإقناع الأخلاقي الذي تبنّته عن القريشي (2013) استنادًا إلى نظرية باندورا (Bandura, 1977)، ويتكوّن من (25) فقرة موزعة على خمسة مجالات (الخبرة، الثقة بالنفس، التفاعل الاجتماعي، المصداقية، الجاذبية). وتم التحقق من الصدق والثبات للمقياسين باستخدام الصدق الظاهري والبنائي، وطريقة المجموعتين الطرفيتين، وأظهرت النتائج دلالة إحصائية لجميع الفقرات، مما يؤكد صلاحية الأداة للاستخدام البحثي. أُجري التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية مثل الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط لبيرسون، واختبار (ت) للعينة الواحدة، ومعامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات. وتوصل إلى عدد من النتائج منها يتمتع المرشدون التربويون بمستوى مرتفع من الإقناع الأخلاقي، ولم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة تُعزى لمتغير الجنس.

وبناءً على ذلك توصل الباحثان الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

doi: xx.xxxx

أولاً: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يُعَدّ الإقناع من أبرز الأدوات النفسية التي يوظفها الإنسان في مجالات متعددة مثل التسويق التجاري، أو الاستدلالات القانونية، أو الممارسة العلاجية النفسية. ولا يقتصر على محاولة تغيير الرأي أو السلوك، بل يمثل عملية تفاعلية إنسانية عميقة تقوم على مهارات التواصل، والتعاطف، والفهم .(Corey, 2017:11) ألا أنّ ضعف القدرة على الإقناع، وما يرافقه من نقص في المهارات الاجتماعية، وضعف الثقة بالنفس، والافتقار إلى التواصل الفعّال، يعدّ من أبرز العوائق التي تحدّ من قدرة الفرد على تحقيق أهدافه الشخصية والأكاديمية والمهنية (جاسم، 2018:3). وفي السياق التربوي، فإن وظيفة المرشد التربوي في المدارس العراقية تتميز بخصوصية تجعلها مختلفة عن سائر الوظائف التعليمية، إذ تتطلب تكاملاً في الجوانب الشخصية والاجتماعية والمهنية. ويتطلب عمل المرشد الناجح توافر شروط مترابطة لا يمكن إغفال أي منها، كما أن ضعف الالتزام بها ينعكس سلباً على فعالية العملية الإرشادية. ومن أهمها امتلاك الرغبة الحقيقية في ممارسة المهنة، والإيمان العميق بقيمتها ورسالتها

(الطائي، 2022:2). وقد أكدت الأدبيات السابقة أن الإقناع يُنظر إليه بوصفه أداة من أدوات السلامة النفسية التي تهدف إلى تنوير الآخرين وإيصال الحقائق بطرق بنّاءة، بعيدًا عن التلاعب والخداع، مما يسهم في بناء الثقة وتعزيز التقبل الإيجابي لدى الطرف المقابل .(David, 2022:93) وفي هذا السياق، يرى بعض الباحثين أن المعرفة المحدودة باساليب الاقناع قد تكون أخطر من الجهل، إذ تمنح أصحابها شعوراً زائفاً بالخبرة، وتجعلهم أكثر عرضة للتردد أو سوء الحكم على المواقف (حنون، 2023:4). وبما أن جوهر التواصل الإنساني يهدف الى الإقناع، فإن تحقيقه لا يكون ممكناً إلا باستخدام أساليب مؤثرة قائمة على أسس أخلاقية راسخة، بعيدًا عن أساليب التلاعب النفسي. إذ يمكن لفرد واحد يتحلى بدافع عالٍ أخلاقي او لااخلاقي أن يحدث تغييراً واسعاً في المجتمع ,Sheikh) (2023:110ويواجه المرشدون التربويون أحيانًا إخفاقات في محاولاتهم الإقناعية نتيجة لصدور إشارات أو تعبيرات غير مناسبة ناجمة عن انفعالاتهم، مما يربك المسترشد ويعيق التفاعل الإرشادي الفعّال (الحياني، 1989:16). كما أظهرت الدراسات تأثيراً متناقضاً للجنس في العملية الإرشادية، فقد أظهرت الدراسات نتائج متناقضة. فقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق الإناث في الأداء الإرشادي وفاعلية الإقناع ,Anjle) (1982:193؛ Petty & Wegener, 1988 ؛ العكيلي، 2011:179؛ السلامة، 2003:13) في حين توصلت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى جنس المرشد (الدراجي، 2010:136؛ Annie, 2003:20).ويبدو أن فعالية المرشد ترتبط أكثر بما يمتلكه من مهارات إرشادية شخصية ومهنية، وليس بجنسه. وأن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي شهدتها المجتمعات مؤخراً، ولا سيما بفعل الانفتاح على ثقافات جديدة عبر وسائل الإعلام والتواصل الرقمي، ازدادت صعوبة عمل المرشد التربوي وتعاظمت مسؤولياته. فنجاحه في أداء دوره يتوقف بدرجة كبيرة على مستوى أدائه المهني والأخلاقي (Sheldon & Kasser, 2008:43). إن غياب الإقناع الأخلاقي يجعل الأفراد أكثر عرضة للتأثر بالدعاية والمعلومات المضللة والخطابات الشعبوية، لافتقارهم إلى معايير أخلاقية راسخة تنظّم عملية التأثير .(Kahneman, 2011:34) وبناءً على ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الاتي:

هل يمتلك المرشدين التربويين الاقناع الاخلاقي ؟

أهمية البحث

تتمثل الغاية الأساسية من الإرشاد التربوي في تقديم المساعدة للطلبة عند مواجهتهم مشكلات تربوية قد تعيق مسيرتهم التعليمية، وذلك من خلال توجيههم ومساندتهم لمواجهة هذه التحديات، سواء عبر فهم الطالب لذاته كفرد له شخصيته المستقلة، أو كعضو فاعل في جماعة له حقوق وعليه واجبات (الدراجي ومرزوك، 2012: 19). وتتسع أهمية الإرشاد التربوي لتشمل معالجة مختلف أنواع المشكلات التي يواجهها الطلبة، سواء كانت تربوية، انفعالية، أو اجتماعية، عبر توفير خدمات إرشادية وتوجيهية متخصصة تسهم في تيسير تكيفهم الأكاديمي والاجتماعي (حسين، 2014: 97). وقد أكدت الأدبيات التربوية أن المدارس بحاجة ماسة إلى برامج إرشادية ممنهجة، الأمر الذي يبرز ضرورة وجود المرشد التربوي، خاصة في ظل التغيرات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، والتحولات الاجتماعية والأسرية، وتزايد أعداد الطلبة، وتعدد متطلبات مراحل النمو، فضلاً عن التفاعل المتنامي بين المجتمعات الإسلامية والعالمية. ويُعَدّ المرشد التربوي المؤهل علمياً ومهنياً الأقدر على فهم حاجات الطلبة وميولهم وقدراتهم، وعلى تنظيم وتحليل المعلومات المستقاة من السجلات المدرسية والاختبارات والمقابلات من أجل مساعدتهم في التخطيط لمساراتهم التعليمية والمهنية. ويرى (Gibson, 1983: 284) أن المرشد التربوي هو الشخص المؤهل داخل المدرسة لتقديم الإرشاد الفردي والجمعي للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور. كما أظهرت تجارب دولية نجاح الإرشاد التربوي في دعم العملية التعليمية، إذ بيّن إحصاء أجرته وزارة التعليم في إنكلترا أن تعيين مرشدين تربويين لمتابعة شؤون الطلبة الذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي أسهم في تحسين أدائهم بشكل ملحوظ. فقد ارتفعت نسب النجاح في المدارس المستهدفة بنسبة 24% مقارنة بارتفاع 1% على مستوى البلاد، مما أكد الدور الحيوي للمرشدين في معالجة مشكلات الغياب وضعف الدافعية، وتعزيز التنسيق بين المدرسة والأسرة والوكالات المجتمعية (الطائي، 2022: 7). ويمثل المرشد التربوي كذلك قدوة نفسية واجتماعية للطلبة، إذ يغرس في نفوسهم القيم الأخلاقية والاجتماعية المرغوبة، ويعزز لديهم مفهوم الأصالة والتماسك القيمي (السوداني، 1990: 132). ويرى ماهوني (Mahoney, 2000: 507) أن البرامج الإرشادية الفاعلة يجب أن تركز على تنمية وعي الذات والآخر، وضبط الاندفاعية، وتعزيز التعاون، والتواصل اللفظي، والتعبير عن الانفعالات، إضافة إلى تنمية مفهوم الذات ودعم المشاعر الأخلاقية مثل الرحمة والتعاطف، وهي عناصر تُعَدّ أساساً للإقناع الأخلاقي. وتحتل الأخلاق مكانة محورية في العلوم الإنسانية، إذ تُعَدّ تاج العلوم وغايتها العليا، كونها تحدد معايير الخير والشر، وتوجه السلوك الإنساني نحو العدالة والإنصاف (الأزدي، 2000: 46) (Opotow,؛ 2007: 3) (آل هاشم، 2012: 25) .ومن هنا فإن العلاقة بين المرشد التربوي والأخلاق علاقة جوهرية، فكلما التزم المرشد بالقيم الأخلاقية زادت فعالية العملية الإرشادية وارتفعت كفاءتها (خليفة، 2013: 312). ويؤكد ريتشارد (2014: 123) أن المبادئ الأخلاقية ليست مجرد قواعد نظرية، بل أسس عملية للتربية

السليمة والحوار البنّاء. وهذا ما أبرزه كارل روجرز حين شدّد على أهمية الدفء، والتسامح، وتحمل المسؤولية، والبعد عن الانتقاد، لخلق بيئة إرشادية قائمة على الثقة والإقناع الأخلاقي (السلطاني، 2010: 36؛ 2016: 11). ويُعَدّ الإقناع الأخلاقي عاملاً حاسماً في نجاح دور المرشد التربوي في معالجة مشكلات الطلبة وتدريبهم على إيجاد الحلول الملائمة وتحقيق الصحة النفسية. فالممارسة الإرشادية تتطلب شخصية مهنية خلوقة قادرة على المبادرة، وتحويل التحديات إلى فرص للتغيير الإيجابي، بعيداً عن الاستسلام للظروف الطارئة (الجبوري، 2021: 146). ويرى باندورا (Bandura, 1982) ؛ (المشيخي، 2009: 82) أن الإقناع اللفظي والاجتماعي يسهم في تعزيز فاعلية الذات، إذ يقترن الأداء الناجح بزيادة الثقة في القدرات الشخصية، مما ينعكس إيجاباً على الإنجاز. وقد تناولت دراسات حديثة (Skita & Bauman, 2010: 1)؛ (Doris, 2010: 765) مفهوم الإقناع الأخلاقي باعتباره محدداً رئيسياً للسلوك الإنساني، نظراً لتأثيره في الأفكار والمشاعر وأنماط التكيف الاجتماعي. كما ركز علم النفس الأخلاقي بوصفه حقلاً متعدد التخصصات على تفسير كيفية نشوء الأحكام الأخلاقية والدوافع التي تحرك الفعل الأخلاقي لدى الأفراد. وفي السياق ذاته، أشار (الدباغ 2006: 36) إلى أن الإقناع يمثل محوراً أساسياً في عملية الاتصال الإنساني، باعتباره وسيلة لتحقيق التكيف الاجتماعي وبناء علاقات قائمة على الفهم والتأثير المتبادل. غير أن الدراسات أوضحت أن نجاح الإقناع الأخلاقي يرتبط بمدى التزامه بالمعايير القيمية، إذ قد يتم توظيفه بصورة منحرفة في بعض المجالات كالخطاب القانوني، مما يؤدي إلى تفاعلات اجتماعية غير منتجة (Gert, 2004: 116)؛ (Allison & Yulu, 2024: 2). ويؤكد الباحثون (Sheikh, 2023: 110) ؛ (Robin, 2025: 5)؛ (Herlihy & Corey, 2014: 218) ؛ (Ametrano, 2014: 22) أن الإقناع الأخلاقي في المجال التربوي يقوم على احترام كرامة الطالب وحريته، ويُعَدّ وسيلة لتعزيز التكيف الإيجابي، وتوجيه الممارسات الإرشادية ضمن إطار منظم من القيم والمبادئ المهنية، بما يضمن الحماية للمسترشدين ويعزز كفاءة المرشدين أنفسهم. كما أن الإقناع الأخلاقي يسهم في تطوير الحكم الأخلاقي لدى المرشدين والطلبة على حد سواء، عبر تنمية القدرة على تخيل سيناريوهات متعددة والتفكير في بدائل أخلاقية متنوعة، واختيار الأنسب منها بما يحقق التوافق مع الهوية الأخلاقية (Sommers, 2002: 12) ؛ (Bénabou, 2020: 26) ؛ (Heckhausen & Schulz, 1995: 284).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- الاقناع الأخلاقي لدى المرشدين التربويين.
- الفروق في الاقناع الأخلاقي لدى المرشدين التربويين تبعاً للجنس (ذكور-اناث) والشهادة (دبلوم-بكالوريوس- ماجستير)

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين (ذكور- إناث) العاملين في المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات:

الاقناع الاخلاقي Moral Persuasion

عرفها كل من :

1- باندورا (Banduora,1977)

عبارة عن معلومات تأتي إلى الفرد عن طريق الآخرين تكتسب نوعاً من الترغيب في الأداء والفعل وتؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة ويعتمد تأثير عملية الإقناع الأخلاقي على خبرة مصادر الاقناع ومصداقيتها (Banduora,1977 : 134)

2- بومان (Bauman,2000):

هو أستخدام القيم والمبادىء الأخلاقية كأساس للتأثير على الاخرين من أجل تحفيزهم على الألتزام بسلوكيات تتسم بالمسؤولية والنزاهة ،مع التركيز على الواجب الشخصي تجاه الخير والعدالة (Bauman,2000 : 213) .

2- سكيتكا (Skitka et al,2008) :

هو محاولة تغيير مواقف أو سلوكيات الأفراد من خلال التأثير على قناعاتهم الأخلاقية الأساسية ،لأن الناس يميلون الى مقاومة التغيير عندما يرون أن معتقداتهم مرتبطة بأخلاقهم وهويتهم .

. (Skitka at al,2008: 114)

3- زال (Zaal,2017) :

هو محاولة تغيير سلوك الأفراد أو مواقفهم عبر التأثير على إحساسهم الشخصي بما هو عادل وصحيح من الناحية الأخلاقية، مستهدفاً قناعاتهم الأخلاقية العميقة المرتبطة بهويتهم الذاتية والجماعية (Zaal,2017: 22)

-التعريف النظري :

اعتمد الباحثان تعريف باندورا (Banduora,1977) كونه التعريف النظري للإقناع الأخلاقي في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المرشدون التربويون) على فقرات مقياس الأقناع الأخلاقي المستخدم في البحث الحالي.

ثانياً: الأطار النظري:

مفهوم الإقناع

يشير الإقناع إلى العملية التي تهدف إلى تغيير موقف أو سلوك فرد أو مجموعة تجاه فكرة، موقف، أو سلوك معين، من خلال استخدام وسائل الاتصال المكتوبة أو المنطوقة لنقل المعلومات، المشاعر، أو الحجج المنطقية (الزهراني، 2010؛ فهد هادي، 2021). ويتميز الإقناع الأخلاقي بأنه يحترم كرامة الفرد وحقوقه، ويسعى للتأثير الإيجابي دون اللجوء إلى الضغط أو التلاعب، ويعتمد على القيم الأخلاقية كالصدق، العدالة، والاحترام.

كما يرى هايدت أن الإقناع الأخلاقي لا يكون فعالاً عند الاعتماد على العقل والمنطق فقط، بل يجب أن يتضمن بعدًا عاطفيًا يأخذ بعين الاعتبار مشاعر الطرف الآخر، مما يتطلب من المرشد التربوي فهم الإطار الأخلاقي للطالب واستخدام لغة أخلاقية تتناسب مع هذه القيم .(Haidt, 2001) وفي السياق نفسه، أظهرت إيغلي أن فعالية الإقناع الأخلاقي تتأثر بخصائص المرشد كمصدر للرسالة، حيث تزداد فعاليته عند تقديم الرسائل بطريقة تتسم بالتعاطف والرعاية، وبما يتوافق مع هوية المصدر.(Eagly, 1993)

خصائص الإقناع الأخلاقي

1. الالتزام بالقيم والمبادئ الإنسانية :يعتمد على قيم مثل الصدق، العدالة، والاحترام، ولا يستخدم وسائل ضغط غير أخلاقية (عبد الرحمن، 2017:215).
2. الشفافية والصدق في العرض :تقديم المعلومات بوضوح وصدق لتعزيز الثقة بين المرسل والمتلقي (Cialdini, 2021:85).
3. احترام حرية الاختيار :يتيح المجال للفرد للتفكير واتخاذ القرار بحرية دون فرض أو ضغط نفسي (O'Keefe, 2016:132).
4. الاعتماد على الحجج العقلانية :استخدام الأدلة والبراهين المنطقية بعيدًا عن المغالطات (Perloff, 2020:94).
5. تعزيز المصلحة المشتركة :يركز على الفائدة العامة بدل المكاسب الشخصية (عبد العزيز، 2019:301).
6. البعد عن الاستغلال والتلاعب :عدم استغلال نقاط ضعف الآخرين لتحقيق أهداف شخصية (Simone, 2018:56).

عناصر الإقناع الأخلاقي في أسلوب المرشد التربوي

1. العنصر المعرفي :يتعلق بمعرفة الأحكام والقواعد الأخلاقية وتوظيف الجانب العقلي في إصدار الأحكام الأخلاقية.
2. العنصر السلوكي :يشمل الأداء العملي في المواقف المختلفة وفق الاعتبارات الأخلاقية، حيث يؤدي الفعل الأخلاقي إلى تعزيز الحكم الأخلاقي.
3. العنصر الانفعالي :يشمل ضبط النفس والتحكم في الانفعالات تجاه المواقف الأخلاقية.
4. العنصر الاجتماعي :الإقناع الأخلاقي يحدث ضمن سياق اجتماعي، حيث يسعى الفرد إلى مواءمة خبراته الفردية مع القيم الأخلاقية السائدة (Bénabou, 2020) (التميمي، 2024: 2)

نظرية فاعلية الذات(Self-Efficacy Theory)

قدّم ألبرت باندورا (Albert Bandura, 1977) مفهوم فاعلية الذات ضمن إطار نظريته المعرفية الاجتماعية، حيث تُعدّ هذه الفاعلية من المفاهيم المحورية في تفسير السلوك الإنساني وتوجيهه. فهي تمثل تصورات الفرد عن كفاءته في المبادرة والمثابرة والتعامل مع تحديات البيئة والظروف المحيطة، كما تؤثر في أدائه من خلال عمليات معرفية ودافعية وانفعالية متداخلة .(Bandura, 1977, p.79) ويرى باندورا أن فاعلية الذات تساهم بدرجة كبيرة في التوافق النفسي أو الاضطراب، كما تحدد مدى نجاح العلاجات الموجهة للمشكلات الانفعالية والسلوكية .(Cerrone, 1986, p.492) يرتبط إدراك الفرد لفاعليته الذاتية بمدى ثقته في تحقيق مستوى معين من الإنجاز، والتحكم في مجريات الأحداث، والقدرة على بذل الجهد والمثابرة لمواجهة العوائق. كما يتأثر أسلوب تفكيره بفاعليته الذاتية، إذ قد يسهم في تسهيل سلوكه أو إعاقته، فضلاً عن تأثيره في درجة التوتر المصاحب لعملية التكيف مع المطالب البيئية (أم غازدا وكورسيني، 1986، 174). ويُظهر الأفراد ذوو الفاعلية الذاتية المرتفعة تركيزاً على تحليل المشكلات والسعي لإيجاد حلول مناسبة لها، بينما ينشغل الأفراد الذين يشكّون في فاعليتهم الذاتية بالهموم الداخلية والتركيز على جوانب القصور وتوقع الفشل، مما يولد لديهم القلق والضغط النفسي ويُضعف استثمارهم لقدراتهم المعرفية.(Bandura & Wood, 1989, p.505)

فاعلية الذات في إطار النظرية المعرفية الاجتماعية

تُعَدّ فاعلية الذات عنصراً جوهرياً في النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا، التي تفترض أن السلوك الإنساني يتحدد من خلال التفاعل المتبادل بين ثلاثة عناصر: العوامل الذاتية(Personal Factors) ، والعوامل السلوكية (Behavioral Factors)، والعوامل البيئية .(Environmental Factors) وقد أطلق باندورا على هذا التفاعل مصطلح التبادلية الثلاثية (Triadic Reciprocality)أو الحتمية التبادلية (Reciprocal Determinism) (Zimmerman, 1989, p.24)؛ (أم غازدا وكورسيني، 1986، 133). ويُعدّ الإقناع اللفظي أحد المصادر الرئيسة لفاعلية الذات في نظرية باندورا، إذ يسهم المعلمون والمرشدون والآباء والأقران في تعزيز ثقة الفرد بقدراته عبر التشجيع اللفظي. ويساعد هذا النوع من الإقناع الأفراد على مواجهة ضعف الثقة بالذات من خلال توجيه انتباههم نحو تحسين أدائهم بدلاً من الانشغال بنقائص شخصياتهم. ومع ذلك، فإن تأثير الإقناع اللفظي يظل محدوداً ما لم يُرافقه تهيئة بيئة تسمح بخبرات أداء ناجحة؛ فالإقناع اللفظي غير المدعوم بالخبرة الواقعية قد يؤدي إلى الفشل، وهو ما يُضعف الثقة بالمُقنع ويقوض الفاعلية الذاتية لدى المتلقي.(Bandura, 1986, p.23)

أبعاد فاعلية الذات (Dimensions of Self-Efficacy)

حدد باندورا ثلاثة أبعاد رئيسة لفاعلية الذات، وهي:

1. قدر الفاعلية:(Magnitude)

يتباين مستوى الفاعلية تبعاً لطبيعة الموقف أو صعوبته، وما يتطلبه من جهد أو تنظيم للمهام. فالفرد يحدد مستوى أدائه تبعاً لمستوى الصعوبة التي يواجهها، وبذلك تختلف توقعاته لفاعليته الذاتية وفق الموقف (قطامي، 2004، 180).

2. العمومية:(Generality)

ويقصد بها مدى انتقال توقعات الفاعلية من موقف معين إلى مواقف مشابهة. إذ تتحدد عمومية الفاعلية من خلال مجالات الأنشطة الواسعة مقابل المجالات المحدودة، كما تتأثر بدرجة التشابه بين الأنشطة، وبطرق التعبير عن الإمكانات والقدرات المعرفية والانفعالية، فضلاً عن تفسير المواقف وخصائص الفرد ذات الصلة بالسلوك الموجه .(Bandura, 1977, p.194)

3. القوة أو الشدة:(Strength)

تشير إلى مدى ثبات فاعلية الذات في مواجهة الظروف المختلفة. فالأفراد ذوو الفاعلية الذاتية المرتفعة يتميزون بالثبات والمثابرة وبذل جهد أكبر عند مواجهة المهام الصعبة، بينما تنطفئ الفاعلية الذاتية الضعيفة أمام المواقف المعقدة. كما تتحدد قوة الفاعلية في ضوء خبرة الفرد ومدى مناسبتها للموقف.(Bandura, 1977, p.194)

مصادر فاعلية الذات (Sources of Self-Efficacy)

اقترح باندورا أربعة مصادر أساسية تُسهم في تشكيل فاعلية الذات، كما هو موضح في الأدبيات (أبو غزال، 2006، 139):

1. الإنجازات الأدائية:(Performance Accomplishments)

تُعَدّ المصدر الأكثر تأثيراً في بناء الكفاية الذاتية، إذ تعتمد على خبرات النجاح السابقة للفرد. فالنجاح يعزز التوقعات الإيجابية للفاعلية، بينما الإخفاق المتكرر يؤدي إلى تراجعها. ويؤكد باندورا (1988) أن الأفراد ذوي الكفاية الذاتية المرتفعة يتعاملون مع المهام الصعبة كتحديات ويبذلون جهداً أكبر، ويستعيدون ثقتهم بسرعة بعد الفشل، على عكس من يملكون إحساساً منخفضاً بالكفاية الذاتية حيث يميلون إلى تفسير الإخفاق كدليل على ضعف قدراتهم .(Bandura, 1988, p.488) كما يتوقف مدى استقرار الكفاية الذاتية على عدة محددات، منها: التصورات المسبقة عن القدرات، إدراك صعوبة المهمة، حجم الجهد المبذول، طبيعة المساعدات الخارجية، الخبرات السابقة بالنجاح أو الفشل، إضافة إلى كيفية بناء الخبرة وتخزينها في الذاكرة (الزيات، 2001، ص 511).

2. الخبرات البديلة:(Vicarious Experiences)

وتعرف أيضاً بالتجارب البديلة أو غير المباشرة، حيث يكتسب الفرد إدراكاً لفاعليته الذاتية من خلال ملاحظته لنجاح الآخرين عبر المثابرة والجهد. فمشاهدة نجاح النماذج تعزز الثقة بإمكانية النجاح، في حين أن ملاحظة الفشل المتكرر للنماذج قد تضعف اعتقاد الفرد بفاعليته. كما ترتبط هذه العملية غالباً بالمقارنة الاجتماعية، مثل مقارنة الأداء مع الزملاء في الدراسة أو العمل (أبو غزال، 2006، ص 126).

3. الحالة النفسية والفسيولوجية:(Physiological and Emotional States)

تشير إلى تأثير العوامل الداخلية، كالانفعالات والتغيرات الفسيولوجية، على إدراك الفرد لفاعليته الذاتية. فارتفاع مستويات القلق أو التوتر قد يضعف من إدراك الكفاية الذاتية، بينما يُسهم تعزيز الصحة البدنية والنفسية، وخفض الضغوط الانفعالية، وتصحيح التفسيرات الخاطئة للتغيرات الجسدية، في رفع مستويات الكفاية الذاتية (عبد الهادي، 2000، ص 275).

4. الإقناع الاجتماعي أو الأخلاقي:(Social/Moral Persuasion)

يُعَدّ الإقناع أحد المصادر الجوهرية لفاعلية الذات، حيث يُقدَّم على شكل تشجيع لفظي أو تغذية راجعة إيجابية من الآخرين (المعلمون، الأقران، الوالدان) أو من خلال الحوار الداخلي الإيجابي (الإقناع الذاتي). ويرى باندورا (1977a)أن الإقناع الأخلاقي يُكسب الفرد دافعاً لأداء المهام ويؤثر في سلوكه تبعاً لمصداقية وخبرة المصدر. كما أشار إلى العلاقة التبادلية بين الإقناع اللفظي والنجاح، حيث يعزز النجاح من أثر الإقناع، ويقود بدوره إلى مستويات أعلى من الفاعلية الذاتية (Bandura, 1995, p.125)؛ (Ball, 2005, p.60). ويؤكد باندورا (1986) أن الإقناع يكون أكثر فعالية عندما يصدر عن أشخاص يمتلكون صفات الخبرة والمصداقية والثقة بالنفس والجاذبية الاجتماعية (العكيلي، 2011، ص 90).

ثالثاً: منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث:

اختار الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يُعرف بأنه دراسة تركز على الظواهر التعليمية كما هي قائمة في الواقع، بهدف تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها. لا يقتصر هذا المنهج على وصف الظاهرة فحسب، بل يتعداه إلى تحليلها، وتفسيرها، ومقارنتها، وتقييمها، بهدف التوصل إلى تعميمات ذات معنى علمي. (الجابري، 2013: 80). ويُعد هذا النهج من الأدوات الأساسية لفهم العلاقات بين المتغيرات، وتقديم نتائج دقيقة وموثوقة تدعم استنتاجات الدراسة.

مجتمع البحث:

ويقصد بالمجتمع كل الاشياء أو الاشخاص الذين يشكلون أساس موضوع مشكلة البحث، أو هو كل العناصر التي لها علاقة بمشكلة البحث التي يروم الباحث أن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون، 2009: 217) ويُعرف مجتمع البحث بأنَّه: جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، ونعني به ايضاً جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (الجنابي والشاوي، 2022: 29) ، والمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه (أبو علام، 2011، 163). ويتكون مجتمع البحث الحالي من (المرشدين والمرشدات) في المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة البالغ عددهم الإجمالي (694) بواقع (317) مرشد تربوي وبنسبة (46%) و (377) مرشدة تربوية بنسبة (54%)، حسب إحصائية وزارة التربية / مديرية تربية محافظة كربلاء لعام (2024-2025)،

عينات البحث:

وتعني عنصر هام من مجتمع الاصلي التي تجري فيها الدراسة ، إذ يقوم الباحث بانتقائها (بشكل عشوائي او قصدي) تبعاً لمنهجية الدراسة واختيار اجراءاتها ، والتي يجب ان تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع الذي اخذت منهُ (النعيمي ، 2015 : 63) وهو اختيار مفردات تمثل مجتمع البحث وهذا الاختيار يتم بشكل علمي ويجب ان تمثل هذه المفردات مجتمع الأصل فعلاً، فالعينة الجيدة تمثل مجتمع البحث كلهُ بقدر الامكان (الجنابي والشاوي، 2015 : 30)، واشارت ادبيات القياس النفسي إلى ضرورة اتباع الأسس العلمية السليمة لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث

جدول (2) عينة البحث والغرض منها

ت	نوع العينة	عدد افرادها	الغرض من الاستعانة بها
.1	عينة عشوائية ذات توزيع متناسب	451	1. تحليل الفقرات من مقياس (الاقناع الاخلاقي) 2. حساب معامل الثبات للمقياسين 3. استخراج نتائج البحث
.2	عينة عشوائية	40	العينة الاستطلاعية (الاستبيان المفتوح)
.3	عينة عشوائية	40	1- عينة وضوح وتعليمات الفقرات على مقياسي البحث 2- حساب معامل الثبات بطريقة (اعادة الاختبار) لمقياسي البحث
المجموع		571	

اداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي يتطلب توافر اداة لقياس الاقناع الاخلاقي، أذ قام الباحثان بتني مقياس الاقناع الأخلاقي من قبل (القريشي، 2013) ومعتمدة على التوجهات النظرية لـ باندورا (Bandura,1977)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1. الخصائص السايكومترية لمقياس الاقناع الاخلاقي

تشير أدبيات القياس النفسي إلى عدد من الخصائص (السايكومترية) التي يمكن أن تستعمل كمؤشرات لدقة المقاييس والاختبارات النفسية، إذ إن خاصيتي الصدق والثبات هما من أهم الخصائص، علما أن خاصية الصدق تعد أهم من الثبات لأن المقياس الصادق يكون بطبيعته ثابتا في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقا (فرج، 33:1980). وقد تم التحقق من هاتين الخاصيتين لمقياس الاقناع الاخلاقي وكما يأتي:

- مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale):

صدق الاختبار هو الاهتمام بما يقيسه الاختبار وكيف يؤدي، وما يمكن استخلاصه من درجات الاختبار (Anastasi & Urbina, 1997: 113). ويشير أوبنهايم Oppenheim إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أَنْ تقيسه (Oppenheim, 1973: 69-70) والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (Stanley& Hopkins, 1972: 101)

وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج، 1980: 360) وبهذا الصدد استعمل الباحثان عدة مؤشرات للصدق وهي:

أ. الصدق الظاهري (Face Validity): يتحقق الصدق الظاهري للمقياس الحالي من خلال الإجراءات المشار أليها عندما قام الباحثان بتفحص فقرات المقياس، وعرضته على لجنة من المحكمين الذين استبقوا منه (25) فقرة، واقترحوا إجراء تعديلات لغوية على بعض فقراته، وصادقوا على بدائل الاستجابة فيه. وجدول (9) يوضح ذلك

ب. صدق البناء (Construct validity): يوصف بأنه أكثر أنواع الصدق تمثلاً لمفهوم الصدق، الذ ي يسمى أحيانا صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ويشير إلى مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين (لهمن،2003: 218) ، أو أنَّه المدى الذي يمكن أنَّ نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية محدد (Anastasi, 1988: 151). وهو يعني قدرة المقياس على التحقق من صحة

فرضية ما، مستمدة من الإطار النظري للمقياس والدراسات السابقة (أبو حطب واخرون، 2008: 196)، وأن صدق البناء يبحث في العوامل أو المكونات التي تكوّن الظاهرة، وقد نجد له تسميات عدّة مثل، صدق البناء أو صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (Anastasi & Urbina, 1997: 129)

وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية وهي: القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي ينتمي اليه ، علاقة المجالات مع الدرجة الكلية للمقياس

مؤشرات ثبات المقياس (Reliability Scale)

إن الثبات هو ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريباً، إذا أعيد تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها من الأفراد، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية في نتائج الاختبار (عبد الرحمن، 2008: 178)، وان الاداة الصادقة عادة ما تتميز بالثبات، اما الاداة الثابتة فليس شرطاً ان تكون صادقة، إذ قد يظهر فيها ثبات الا ان فقراتها لا تقيس ما وضعت اصلاً لقياسه (محمد،81:2012)، وقد أشارت أدبيات القياس النفسي إلى إمكانية قياس الثبات بعدة طرائق، إذ يرى (كرونباخ) أن اتساق درجات الاستجابات يتم عبر سلسلة من القياسات منها: الاتساق الداخلي والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه، الاتساق الخارجي والذي يتحقق حينما يستمر المقياس في إعطاء النتائج نفسها إذا ما تم إعادة تطبيقه عبر مدة زمنية (Holt & Irving, 1971: 60)

وقد لجأ الباحثان إلى اسلوب الاتساق الداخلي في استخراج الثبات وعلى افراد عينة التحليل الاحصائي وبطريقتين كما يأتي:

- طريقة اعادة الاختبار (Method Test _ Retest):

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد تم تطبيق المقياس ومن ثم أعيد تطبيقها على نفس عينة الثبات وفي نفس المدة الزمنية، وقد بلغ ثبات المقياس(0.81) ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي.

- طريقة الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ):

تؤكد هذه الطريقة على العلاقات القائمة بين مفردات المقياس أكثر من تأكيدها على استقرار درجات المقياس بمرور الزمن، أو تكافؤها، وقد وجد كرونباخ أن معامل ألفا يعد مؤشراً جيداً لمعامل التكافؤ، الى جانب الاتساق الداخلي أو التجانس، ويعطي معامل ألفا الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات الاختبار (علام، 2000 : 165)، وقد اوضحت نتيجة أن قيمة معامل الثبات بطريقة إلفا كرونباخ هي (0.81) لمقياس الاقناع الأخلاقي.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الاقناع الاخلاقي :

ان جميع ظواهر النفسية يتم توزيعها بشكل اعتدالي بين معالم المجتمع ، لذا فأن استخراج المؤشرات الاحصائية من المعايير المطلوبة في الحكم على اقتراب توزيع العينة من التوزيع الطبيعي ، مما يسمح لها بتعميم النتائج (منسي والشريف ، 2014: 182). يُعد كل من الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) من الخصائص الأساسية للتوزيعات التكرارية، إذ يُستخدم معامل الالتواء لقياس درجة تمركز التكرارات حول القيم المختلفة في التوزيع، بينما يعكس معامل التفلطح مدى تركز التكرارات ضمن منطقة معينة من التوزيع الطبيعي المعتدل(عودة والخليلي، 1988: 81)، وتستعمل هذه المؤشرات الإحصائية عادة للتمييز بين أشكال التوزيعات المختلفة من حيث طبيعة ودرجة الالتواء والتفلطح (عودة، 2002: 247). ولتحديد درجة تفرطح أي توزيع، لا بد من مقارنته بمعيار مرجعي، وغالباً ما تتم هذه المقارنة مع معامل التفلطح في المنحنى الطبيعي القياسي. وقد بيّنت الدراسات أن القيمة النموذجية لهذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسي تساوي (0.263)، بحيث يُعد التوزيع مسطحاً إذا تجاوزت القيمة هذا الحد، بينما يُعد مدبباً إذا كانت أقل منه (العاني والغرابي، 1982 :66) ، وبناءً على ذلك، فقد اقتضت الحاجة إلى حساب المؤشرات الإحصائية السابقة، والاعتماد على نتائج التطبيق لاحقاً، كما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2) المؤشرات الاحصائية لمقياس الاقناع الاخلاقي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
.1	عدد افراد العينة N	451
.2	الوسط الحسابيMean	106.43
.3	الخطأ المعياري للوسطError Standard	0.50

.4	الوسيطMedian	107
.5	المنوالMode	109
.6	الانحراف المعياريStandard Deviation	10.70
.7	التباينVariance	114.57
.8	الالتواءSkewness	-0.54
.9	الخطأ المعياري في الالتواءError Standard	0.11
.10	التفلطح Kurtosis	0.07
.11	الخطأ المعياري في التفلطح Error Standard	0.23
.12	المدىRange	53
.13	اقل درجةMinimum	72
.14	اعلى درجةMaximum	125

الوسائل الإحصائية Statistical Methods

قام الباحثان باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (V.24) في إجراءات البناء وفي تحليل نتائج البحث، وذلك باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test): استعملت هذه الوسيلة الإحصائية لاستخراج تمييز الفقرات لمقياس الاقناع الاخلاقي.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): استعملت هذه الوسيلة الإحصائية في المواضع الآتية:
   - **أ.** علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .
   - **ب.** علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه للمقياس .
   - **ج.** علاقة درجة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية للمقياس.
   - **د.** علاقة درجة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية للمقياس.
   - **ه.** استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار (Test-Retest) لكلا المقياسين.
   - **و.** ايجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث.
3. معامل ارتباط بوينت بايسيريال: استعملت هذه الوسيلة الإحصائية في المواضع الآتية:
   - **أ.** علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .
   - **ب.** علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه للمقياس .
4. معامل ألفا كرونباخ ، وايضاً للثبات (Cronbach Alpha) لاستخراج الثبات للمقياسين .
5. الاختبار التائي لعينة وأحدة: استعمل لقياس الاقناع الاخلاقي.
6. تحليل التباين الثنائي (Tow away Analysis of Anova): لمعرفة الفروق في متغيري البحث وفق الجنس.
7. الإختبار الزائي لدلالة الفروق بين معاملات الارتباط .
8. استعمال الالتواء والتفرطح والوسط الحسابي والوسيط والمنوال: لمعرفة الخصائص السايكومترية للمقياسين.

رابعاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: قياس الاقناع الاخلاقي لدى المرشدين التربويين :

بلغ الوسط الحسابي عند المرشدين التربويين البالغ عددهم (451) مرشد ومرشدة على مقياس الاقناع الاخلاقي (106.43)وبانحراف معياري (10.70)، وقد كان الوسط الفرضي يبلغ (75)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدةt-test، بلغت القيمة التائية المحسوبة (62.37) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (450) وهذا يشير الى ان المرشدين التربويين يتمتعون بالإقناع الاخلاقي والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول(3) نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للأقناع الاخلاقي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الاقناع الاخلاقي	451	106.43	10.70	75	450	62.37	1.96	دال

يتضح من ذلك تمتع المرشدين التربويين بمستوىً عال من الاقناع الاخلاقي ، وهذه النتيجة تعد إيجابية وجيدة والسبب يرجع الى طريقة تفكيرهم واستعمالهم الاحتضان النفسي والرعاية والاحتواء الايجابي علاوة الى ذلك دورهم العلمي والتربوي من حيث ضرورة وجود القدرة على التهيئة و الاستعداد لحسن الانصات والتفاعل الاجتماعي واعطاء حرية للمسترشد ، وبما إن هذه السلوكيات والصفات مرغوبة إجتماعياً ومهنياً، وان تمتعهم بالإقناع الأخلاقي يعني قدرتهم على التأثير في المسترشدين بأساليب قائمة على الاحترام والشفافية دون فرض أو توجيه قسري ، وهذا النوع من الإقناع يعزز الثقة والعلاقة المهنية، ويُمكّنهم من اتخاذ قراراته بحرية، كما يعكس التزامهم بالقيم الأخلاقية والمهنية في الممارسة الإرشادية، إذ يكون الهدف هو تمكين المسترشد من اتخاذ قراراته بشكل واع ، لا التأثير عليه بطريقة غير مباشرة أو قسري ، إضافة الى ما يقدم من إدارات المدارس ومن الإدارات التربوية العليا لدفع وإنجاح المرشد التربوي بصورة عامة وتشجيع كل النشاطات التي يقومون بها مع تفهم أولياء الأمور والمجتمع ، وهذا ما اكده باندورا Bandura والتي تشير الى ان الاقناع الاخلاقي قد تنشا من انجازات مسبقة للآخرين ، واقتناعهم بقدرتهم على النجاح ، ومن الدعم والتشجيع الذي يتلقاه الطلاب أثناء إعدادهم لهم .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العكيلي، 2011) ودراسة (رويح، 1999) وتختلف عن دراسة (ديفيد، 1985)

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاقناع الاخلاقي لدى المرشدين التربويين بحسب الجنس (ذكور - اناث) والشهادة .

ولتحقيق هذا الهدف عمد الباحثان الى استخراج الفروق في الاقناع الاخلاقي عند المرشدين التربويين بحسب الجنس (ذكور - اناث) والشهادة (بكالوريوس ، دبلوم ، ماجستير) الجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) الأوساط الحسابية حسب (الجنس والشهادة) لمقياس الاقناع الاخلاقي

الجنس	الشهادة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
انثى	دبلوم	89.92	6.30	75
	بكالوريوس	107.13	5.93	148
	ماجستير	116.20	4.11	25

مجموع الاناث		102.84	10.69	248
ذكر	دبلوم	105.89	10.93	47
	بكالوريوس	109.98	6.54	122
	ماجستير	120.68	5.54	34
مجموع الذكور		110.83	8.96	203
الكلي	دبلوم	96.07	11.43	122
	بكالوريوس	108.42	6.36	270
	ماجستير	118.78	5.42	59

ثم لجأت إلى استعمال اختبار التحليل التباين الثنائي بتفاعل لحساب دلالة الفروق من خلال استخراج القيم الفائية المحسوبة لمقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)، الجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في الاقناع الاخلاقي تبعا لمتغير (الجنس والشهادة)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	4565.14	1	4565.14	100.57	3.84	.000
الشهادة	17742.17	2	8871.09	195.43		.000
الجنس* الشهادة	3540.53	2	1770.27	39.00		.000
الخطأ	20199.96	445	45.39			
الكلي	51556.82	450				

ولتحديد مواقع الفرق فقد استخدم الباحثان اختبار شيفيه الذي بين وجود ثلاث مجموعات أو مستويات من الاقناع الاخلاقي مختلفةً باختلاف الشهادات لدى المرشدين التربويين وكما هو مبين في الجدول (6)

جدول (6) قيمة فيشر لمتوسطات الشهادات في الاقناع الاخلاقي

الشهادة	العدد	المجموعات		
		1	2	3
دبلوم	122	96.07		
بكالوريوس	270		108.42	
ماجستير	59			118.78
شيفيه المحسوبة		2.09		

يتضح من الجدول (6):

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاقناع الاخلاقي بين المرشدين التربويين، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (100.57) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) وبدرجات حرية (1- 445) عند مستوى دلالة (0.05)، ولصالح المرشدين الذكور ، ويفسر الباحثان هنا ان المرشد وبسبب القيم الاجتماعية السائدة يكون على الأغلب أكثر حرية في استخدام وسائل التواصل والاقناع في أوقات مختلفة للتواصل مع طلابه فيما يخص

الإرشاد وألياته المتاحة وهذا ينطبق عليه وعلى المسترشد وكذلك فأن المرشدة وتبعا للنوع فإن ما يلقي عليها من أعمال منزلية شبه دائمة وحتى في أوقات العطل يجعل توقيتاتها مرتبطة بعوامل قد لا تعطيها الوقت المناسب والملائم لأداء مهامها عبر نوع الارشاد ، حتى لو كان ارشاداً الكترونياً عبر الواقع الاجتماعي لا تكون بحرية كاملة فيما يخص توقيتات الإرشاد الإلكتروني وهذا ينطبق على المرشدة والمسترشدات من الطالبات على حد سواء.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاقناع الاخلاقي بين المرشدين التربويين تبعاً لمستوى الشهادة، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (195.43) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) وبدرجات حرية (1 - 445) عند مستوى دلالة (0.05)، ولصالح شهادة الدبلوم ، ويفسر الباحثان هنا ان المرشد ان الذين تخرجوا من شهادة الدبلوم يكونون قد استفادوا من تجربة تسليم زمام المهام بسرعة وذلك ان شهادة الدبلوم تكون مكثفة وقد حصلوها بأقل مدة زمنية مقارنة مع سنوات البكالوريوس والماجستير ، ولهذا انخرطوا بسرعة في ممارسة تطبيق الارشاد وتوظيف الاقناع الاخلاقي للمسترشدين بكل مهنية وفعالية.

3- أظهرت النتائج وجود تأثير متداخل للجنس (ذكور-اناث) والشهادة (دبلوم- بكالوريوس-ماجستير) في التأثير على درجة الاقناع الأخلاقي لدى المرشدين التربويين، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (39.00) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) وبدرجات حرية (1 - 445) عند مستوى دلالة (0.05) ، ويفسر الباحثان بأن قيام ممارسة الاقناع الاخلاقي تقوم على عنصر الخبرة والدراية وعامل الحدس والادراك العالي في توظيف الحرية اللازمة للمسترشد ، ولهذا تلعب تصنيف نوع الجنس والشهادة في تفاعل الاقناع الاخلاقي للمرشدين التربويين .

النتائج:

بناء على ما تقدم من البحث الحالي توصَّل الباحثان إلى النتائج الآتية:

1-يتسم المرشدين التربويين بالإقناع الاخلاقي بدرجة عالية .

2- توجد فروق دالة احصائياً بين المرشدين والمرشدات في الاقناع الاخلاقي ولصالح المرشدين الذكور و لذوي شهادة الدبلوم .

التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحثان ما يأتي:

1. توضيح آلية تفسير مفهوم الاقناع الاخلاقي لجميع المدراس ومن الناحية التخصصية ومن ذوي الارشاد التربوي المدرسي لما لهُ من أهمية في توظيف المرونة وحسن الانصات وبناء استراتيجية مناسبة ضمن الافضل والمرغوبة لهم .
2. - الإفادة من مقياسي الاقناع الاخلاقي، والتفكير التنسيقي، بصفتهما أدوات تستعمل في البحوث العلمية المقبلة بشكل عام وفي مجال الارشاد التربوي بشكل خاص .
3. العمل على ترسيخ وتعميق طرائق الاقناع الاخلاقي وتعزيز قدرات توظيفها في المدراس، وذلك من خلال تضمين المناهج والبرامج التعليمية والتربوية بمفردات تعزز تلك القدرات الاخلاقية والمعرفية .
4. تضمين كراسة للمرشدين اضافة للدليل الارشادي الموجود أساليب ومهارات الاقناع الاخلاقي المطلوبة وتعزيزها كي تصبح منتجة ومثمرة لديهم لتكون جزءاً من سلوكهم اليومي على مختلف مراحل الحياة ومجالاتها وتوظيف التفكير التنسيقي معها.

المقترحات:

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي فأن الباحثان يقترحان القيام بالدراسات الآتية:

1. دراسة الاقناع الاخلاقي مع متغيرات اخرى مثل (الاحتواء النفسي ، المرونة المعرفية، والسيطرة المعرفية).
2. دراسة مماثلة لأقناع الاخلاقي مع متغير التفكير الشمولي أو متغير السلوك التخصصي لأساتذة جامعات لذوي الارشاد الاكاديمي .

سادساً: المراجع

- أبو غزال،معاوية محمود (2006):نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية ،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الأردن.

- أبو يوسف، محمد جدوع (2008) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- الأزدي، عبد الله بن سيف(2000) **فصول من الأخلاق الاسلامية** ، 1ط، دار الاندلس، الشارقة .
- آل هاشم، غادة علي هادي جعفر .(2012). أثر التهجير القسري في الاحكام الخلقية والنفسية لدى الأطفال والمراهقين. **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) .
- ام غازدا، جورج وكورسيني، ريموند جي (1986): **نظريات التعليم** ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٠٨)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
- البياتي ،عبد الجبار (2008): **الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية** ، مكتبة الجامعة ، دار اثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ، عمان الاردن .
- جاسم، حنين شهاب احمد(2018)، الذكاء الأقناعي وعلاقته بالحرية العاطفية عند طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى.
- الجبوري،جلال عبد زيد (2021)، الاستحقاق النفسي وعلاقته بالكفاح الشخصي لدى المرشدين التربويين ،مجلة الاداب ،ملحق (2) العدد (138) العراق .
- الجابري ،كاظم كريم وصبري ،داوود عبد السلام (2013)،مناهج البحث العلمي،دار الكتب والوثائق ،بغداد ،العراق.
- حسين، طه عبد العظيم (2014). **الإرشاد النفسي**، النظرية، التطبيق، التكنولوجيا. ط 6، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- حنون، بيداء راضي (2023) تصورات الذات كمنبئ لسلوك الشك عند طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة .
- الحياني، عاصم محمود ندا (1989) **الارشاد التربوي والنفسي** ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل .
- الخالدي ، امل ابراهيم (٢٠١٢): **اساسيات الإرشاد والصحة النفسية** ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
- الدباغ، مصطفى (2006) **الاقناع** ، الطبعة الاولى، دار الاسراء للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.
- الدراجي ، حسن علي السيد ومرزوك، صاحب عبد (2012): **الإرشاد النفسي والصحة النفسية**، مكتب نور الحسن للطباعة ، بغداد.
- رويح، عباس حسن (١٩٩٩): اثر المزاح في عملية الاقناع لدى طلبة الجامعة ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة بغداد .
- ريتشارد هوجمان (2014) ، **أخلاقيات المهنة** ، بالجريف ماكميلان، لندن .
- السلامة ،ناصر رفيق توفيق (2003): أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس مديريتي جنين وقباطية من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الدراسات العلي ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .
- السلطاني ،عظيمة عباس (2010): تأثير منهج ارشادي لتنمية التفكير الإيجابي على التصور الذهني للاعبين الشباب لكرة السلة ،مجلة العلوم التربية الرياضية ،عدد(3).
- السوداني ،يحيى محمد سلطان (1990)،قياس التوافق النفسي الاجتماعي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة ،رسالة ماجستير غير منشورة تربية ابن رشد ،بغداد.
- الطائي ،حيدر حبيب عذيب (2022)،المشاعر الأخلاقية والتشاؤم الدفاعي وعلاقتهما بالمبادرة الشخصية لدى المرشدين التربويين ،اطروحه دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،ابن رشد ،جامعة بغداد.
- العاني، صبري والغرابي، سليم. (1982). **الطرق الإحصائية**، مديرية الكتب للطباعة النشر، جامعة الموصل.
- العكيلي،جبار وادي باهض (2011):الذكاء الشخصي وعلاقته بالاقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد للطلبة المتميزين ،اطروحه دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- علام،صلاح الدين محمود (2000)،القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة،ط1 ،دار الفكر عمان.
- عودة ، احمد سليمان والخليلي ، نبيل يوسف (1988) : **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية والانسانية**، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- فرج، صفوت (1980) القياس النفسي ،ط2 ،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة ،مصر -المسيرة للطبع والنشر عمان .الاردن.
- القريشي ، عدي جبر كاظم (٢٠١٣): تحفيز الذات وعلاقته بالإقناع لدى المرشدين التربويين ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة المستنصرية .
- قطامي، يوسف (٢٠٠٤): **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها** ،دار الفكر ، عمان .
- المشيخي، غالب بن محمد علي (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- محمد ، علي عودة (2012).مناهج البحث في التربية وعلم النفس .مكتبة .عدنان، العراق.
- النعيمي، فجر جودة.(2015). **علم النفس الاجتماعي دراسة الانسان المقهور وقوى المجتمع**. مكتبة مؤمن قريش للطباعة والنشر. لبنان.
- Anastaasi&Urbina;S.(1997). Psychological testing. Prentice Hall/pearson Education.

- Ametrano, I.M. (2014). Teaching ethical decision making: Helping students reconcile personal and professional values. **Journal of Counseling & Development**, 92, 154-161. DOI: 10.12691/education-3-9-16 .
- Anjle,S.s(1982): **Perception of counselors silence and non verbal Behavior on the percaption of the counseling İnterview**, Dissertation Abstract international,40(7)3775.
- Annie,B(2003): **İnterview variation and the co-constructs of speaking proficiency** ,language testing 20(8)25.
- Bandura, A. (1986). **Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory**. Prentice Hall.

- Bandura,A.& Wood,R (1989): **Effect of perceived control ability and porformance standarda on self-regulation of compress deeision making Jarnal of personality and social psychology**, vol(56)No(5).
- Bénabou, R., Falk, A., & Tirole, J. (2020). **Narratives, imperatives, and moral persuasion**. University of Bonn, mimeo.
- Corey,G.(2017) **Theory and practice of counseling and psychotherapy** (10 th Ed.) cengage Learning.
- Doris, J. M. (2010). **The moral psychology**, handbook. OUP Oxford.
- Gert, B. (2004). **Common Morality: Deciding What to Do**. Oxford University Press.
- Gibson,R(1983) **Development and Management of Counseling**, Macmillin Co.,İnc.Arthur,R.
- Heckhausen, J., & Schulz, R. (1995). A life-span theory of control. **Psychological Review**, 102(2), 284–304.\ https://doi.org/10.1037/0033-295X.102.2.284
- Herlihy, B., & Corey, G. (2014). **ACA ethical standards casebook (7th ed.)**. American Counseling Association.
- Holt, R. , Irving, L. (1971). **Assessing Personality**. New York: Harcourt Barce.
- Mahoney, J. L. (2000). **School extracurricular activity participation as a moderator in the development of antisocial patterns**. Child Development, 71(2), 502–516. https://doi.org/10.1111/1467-8624.00160
- Kahneman,Daniel,(2011).DThinking Fast and slow.the newyork best seller Inculdes bibliogeraphical references.
- Opotow, S. Note : Copyright reverted to editors (2007). **Permission is granted for downloading and copying**.
- Oppenheim, A.N (1973). **Questionnaire Design and Attitude Measurement**. London, Heinemann Press**.**
- Sheikh, A. (2023). Persuasion Versus Manipulation. **Journal of Student Research**, 12(3).
- Sheldon, K. M,K. M., & Kasser, T. (2008). Psychological threat and extrinsic goal striving. **Motivation and Emotion**, 32(1) .
- Skitka, L. J., Bauman, C. W., & Mullen, E. (2004). Political tolerance and coming to psychological closure following the September 11, 2001, terrorist attacks: An integrative approach. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 30, 743–756. Doi :10.1177/0146167204263968 .
- Sommers, C. (2002). **How moral education is finding its way back into America's schools**. In Damon, W. (Ed.), Bringing in A new Era in Character Education (pp. 23-41). Stanford, CA: Hoover Institute Press.
- Stanley, C & Hopkins, K (1972): **Educational and Psychological Measurement and Evaluation**. New Jersey, Prentice-Hall Inc.

المستخلص باللغة الانكليزية

This research aims to reveal the moral persuasion among educational counselors in the holy Karbala Governorate. The researcher adopted the descriptive approach using the correlational and comparative method as it is the most appropriate for the nature and objectives of the study, as it aims to describe the phenomenon and analyze the relationships between variables. The research community consisted of all male and female counselors working in the General Directorates of Education in the holy Karbala Governorate for the academic year (2024-2025), numbering (694) male and female counselors. A proportional random stratified sample of (451) individuals of both sexes was selected. The researcher used a tool to measure moral persuasion, which she adopted from Al-Quraishi (2013) based on Bandura's theory (Bandura, 1977). It consists of (25) paragraphs distributed over five areas (experience, self-confidence, social interaction, credibility, attractiveness). The validity and reliability of the two scales were verified using face and construct validity, and the two-party method. The results showed statistical significance for all items, confirming the

validity of the tool for research use. Statistical analysis of the data was conducted using a set of statistical methods, such as the arithmetic mean, standard deviation, Pearson's correlation coefficient, one-sample t-test, and Cronbach's alpha coefficient to measure reliability. Several results were reached, including that educational counselors have a high level of moral persuasion, and the results did not show significant differences attributable to the gender variable.